قسم اللغة و الأدب العربي جامعة سطيف 2

مسرح الدمى

1.1

د. بوزعيب بلال

12 مارس 2026

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-أولًا: مسرح العرائس 9

آ. . تعريف مسرح العرائس.....9

II-نشأة مسرح العرائس وتطوره 11

آ. الجذور التاريخية:.....11

1. تطور مسرح العرائس.....12

ب. خصائص مسرح العرائس وتقنياته:.....13

1. خصائص مسرح العرائس:.....13

پ. خصائص مسرح العرائس وتقنياته:.....13

1. خصائص مسرح العرائس:.....13

III-تقنيات مسرح العرائس: 15

آ. تحريك الدمى:.....15

ب. الأداء الصوتي والحوار:.....15

پ. الموسيقى والمؤثرات الصوتية:.....15

ت. الإضاءة:.....16

ث. الديكور والملابس:.....16

ج. الأهمية التربوية والتعليمية لمسرح العرائس:.....16

1. الأهمية التربوية:.....16

2. الأهمية التعليمية:.....16

IV-أهمية مسرح العرائس في تنمية شخصية الطفل: 19

آ. دور مسرح العرائس في تنمية شخصية الطفل:.....19

خاتمة 21

مراجع 23

وحدة

في نهاية هذا الدرس يكون الطالب قادرًا على أن:
يتعرف إلى مفهوم مسرح العرائس.
يميز المراحل التاريخية لنشأة مسرح العرائس وتطوره.
يتعرف إلى خصائص مسرح العرائس وتقنياته الفنية.
يدرك الأبعاد الجمالية والتربوية والتعليمية لمسرح العرائس.
يبين أهمية مسرح العرائس في تنمية شخصية الطفل.

مقدمة

يُعد مسرح العرائس أحد أهم الفنون المسرحية التي تجمع بين الترفيه والتربية والتعليم، إذ يعتمد على توظيف الدمى بوصفها شخصيات درامية تتحرك بوسائل مختلفة لتقديم عروض فنية تجمع بين الخيال والواقع. ويتميز هذا الفن بقدرته على مخاطبة الأطفال بلغة بصرية وحركية جذابة، الأمر الذي يجعله وسيلة فعالة في تنمية الخيال والإبداع، وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتبسيط المعارف والمفاهيم التعليمية.

وقد شهد مسرح العرائس تطورًا كبيرًا عبر الحضارات الإنسانية، إذ انتقل من كونه جزءًا من الطقوس الدينية والاحتفالية إلى وسيلة فنية وتعليمية مؤثرة، ولا سيما في مجال مسرح الطفل. ويعود ذلك إلى إدراك المجتمعات لأهمية الاستثمار في الطفل بوصفه أساس بناء المستقبل، مما جعل مسرح العرائس يحظى باهتمام متزايد في المؤسسات التربوية والثقافية.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، يتناول هذا الدرس مفهوم مسرح العرائس، ونشأته التاريخية، وخصائصه الفنية، وتقنياته، إضافة إلى أبعاده التربوية والتعليمية، ودوره في تنمية شخصية الطفل وصقل قدراته الإبداعية.

I أولًا: مسرح العرائس

آ. . تعريف مسرح العرائس

يُعرف مسرح العرائس، أو مسرح الدمى، بأنه أحد أشكال الفن المسرحي الذي يعتمد على استخدام الدمى بوصفها شخصيات درامية تتحرك بواسطة شخص يُعرف بمحرك الدمى أو اللاعب. وقد تكون هذه الدمى على هيئة بشر أو حيوانات أو كائنات خيالية، ويتم تحريكها بوسائل متعددة، مثل الخيوط، أو العصي، أو القفازات، أو الآليات الميكانيكية المختلفة.

ويُطلق على النص المكتوب لهذا النوع من العروض اسم مسرحية الدمى، بينما يتولى محرك الدمى التحكم في حركات الرأس واليدين والأطراف والفم، بما ينسجم مع الحوار والأحداث الدرامية. وقد يؤدي المحرك أصوات الشخصيات بنفسه، أو تُستخدم تسجيلات صوتية مسبقة تتوافق مع حركة الدمى داخل العرض المسرحي.

ولا يقتصر مسرح العرائس على الجانب الترفيهي فحسب، بل يُعد وسيلة فنية وتربوية وتعليمية ذات أثر بالغ في تنمية خيال الطفل، وتعزيز قدراته الإدراكية والوجدانية، وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال مواقف درامية تجمع بين المتعة والفائدة.

II نشأة مسرح العرائس وتطوره

الجذور التاريخية: 11
خصائص مسرح العرائس وتقنياته: 13
خصائص مسرح العرائس وتقنياته: 13

آ. الجذور التاريخية:

فرنسية

يعد مسرح العرائس من أقدم أشكال الفنون الأدائية التي عرفتها الإنسانية، إذ تشير الدراسات التاريخية إلى أن استخدام الدمى يعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد، حيث ارتبطت في بداياتها بالطقوس الدينية والاحتفالات والشعائر المرتبطة بالمعتقدات القديمة. وقد سجلت أولى الإشارات الموثقة إلى عروض الدمى في اليونان القديمة خلال القرن الخامس قبل الميلاد، في حين يرجع بعض الباحثين أصول هذا الفن إلى نحو ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد.

وتتعدد أشكال الدمى ووسائل تحريكها باختلاف الثقافات والحضارات، إلا أنها تشترك جميعًا في توظيف مجسمات غير حية لإحياء الشخصيات وتجسيد الأحداث الدرامية، بما يسهم في نقل الأفكار والقيم بأسلوب يجمع بين المتعة والإقناع.

ولم يقتصر استخدام الدمى على العروض الترفيهية، بل استُخدمت أيضًا في الطقوس الدينية، والاحتفالات

الشعبية، والمناسبات الاجتماعية، كما وظفت في بعض المجتمعات بوصفها وسيلة للتأثير النفسي والاجتماعي، ونقل المعتقدات والتقاليد والقيم الثقافية.

وتشير الدراسات الأثرية إلى أن الدمى كانت معروفة في بلاد الرافدين منذ آلاف السنين، حيث عُثر على نماذج من الدمى الطينية غير المشوية التي تمثل بعض الحيوانات والرموز الدينية، ومن بينها تماثيل ما يُعرف بـ«الإلهة الأم». وقد عكست هذه النماذج العلاقة الوثيقة التي أقامها الإنسان القديم مع الدمية، باعتبارها وسيلة للتعبير عن معتقداته وتصوراته للعالم.

ولم تنفرد حضارة واحدة بمعرفة فن الدمى، بل عرفته معظم الحضارات القديمة، ومنها الحضارة المصرية القديمة، والحضارة الفينيقية، والآشورية، والهندية، والصينية، واليابانية، واليونانية. وقد سبق ظهور هذا الفن في بعض الحضارات ظهور المسرح الدرامي بشكله المعروف، مما يجعله أحد أقدم أشكال التعبير المسرحي التي عرفها الإنسان.

كما أدرك رجال الدين في العديد من الحضارات القديمة التأثير الكبير الذي تحدثه الدمى في نفوس المتلقين، فعملوا على توظيفها في نشر التعاليم الدينية، مستفيدين من عنصر الإبهار والدهشة الذي تتميز به عروض العرائس وقدرتها على التأثير في الجمهور.

1. تطور مسرح العرائس

شهد مسرح العرائس تطورًا ملحوظًا عبر العصور، متأثرًا بالتواصل الحضاري بين الشعوب، وبحركة التجارة والأسفار والحروب التي أسهمت في انتقال الفنون والثقافات من منطقة إلى أخرى.

ويُعد المسرح الصيني من أقدم مسارح الدمى في العالم، إذ ارتبطت بداياته بالطقوس الدينية، ثم تطور تدريجيًا ليصبح فنًا مسرحيًا قائمًا بذاته. وقد ظهرت فيه الدمى على هيئة تماثيل متحركة استخدمت في الاحتفالات والطقوس، قبل أن تتحول إلى وسيلة للتعبير الفني والترفيه.

أما في الهند، فقد ظهر مسرح العرائس بوصفه فنًا شعبيًا، واتخذ أشكالًا متنوعة تختلف باختلاف المناطق والثقافات المحلية. ومع ازدهار طرق التجارة، انتقلت تقنيات هذا الفن إلى بلدان عديدة، مثل اليابان ودول جنوب شرق آسيا، ثم إلى الإمبراطورية الرومانية، ومنها إلى أوروبا، حيث عرف انتشارًا واسعًا ابتداءً من القرن الثالث قبل الميلاد.

وخلال العصور الوسطى، ازداد انتشار مسرح العرائس في أوروبا، وأصبح وسيلة للتسلية الشعبية، كما استخدم في تقديم القصص الدينية والأخلاقية، ثم تطور تدريجيًا ليصبح أحد الفنون المسرحية المستقلة، التي تمتلك تقنياتها الخاصة في الكتابة والإخراج والتصميم وتحريك الدمى.

ومع بدايات العصر الحديث، اتسعت وظائف مسرح العرائس، فلم يعد يقتصر على الترفيه، بل أصبح وسيلة تربوية وتعليمية وثقافية، ولا سيما في مجال مسرح الطفل، حيث أثبتت الدراسات التربوية والنفسية فاعليته في تنمية الخيال والإبداع، وغرس القيم الإيجابية، وتبسيط المفاهيم العلمية والسلوكية بأساليب تتناسب مع خصائص الأطفال واحتياجاتهم النمائية.

وفي الوقت الحاضر، شهد مسرح العرائس تطورًا تقنيًا كبيرًا، تمثل في استخدام التقنيات الرقمية، والإضاءة الحديثة، والمؤثرات الصوتية والبصرية، إضافة إلى توظيف تقنيات التحريك الإلكتروني والوسائط المتعددة، مما أسهم في تطوير لغة العرض المسرحي وزيادة قدرته على التأثير والإقناع، مع احتفاظه بجوهره الفني والتربوي بوصفه أحد أهم الوسائط المسرحية الموجهة للأطفال.

فرنسية

ب. خصائص مسرح العرائس وتقنياته:

1. خصائص مسرح العرائس:

يتميز مسرح العرائس بمجموعة من الخصائص الفنية والجمالية التي تجعله أحد أكثر الفنون المسرحية قدرة على التأثير في الأطفال، إذ يجمع بين عناصر العرض المسرحي التقليدي وتقنيات تحريك الدمى، بما يحقق تجربة بصرية وسمعية ثرية تستثير الخيال وتثير فضول المتلقي.

ويشترك مسرح العرائس مع المسرح التقليدي في اعتماده على النص المسرحي، والإخراج، والديكور، والإضاءة، والأزياء، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، إلا أنه ينفرد بجعل الدمية محورًا أساسيًا في العرض المسرحي، حيث تحل محل الممثل البشري في تجسيد الشخصيات والأحداث.

ومن أبرز الخصائص التي تميز مسرح العرائس اعتماده على عنصر الإيهام المسرحي، إذ ينجح محرك الدمى في إقناع المتلقي بأن الدمية كائن حي يمتلك مشاعر وأفكارًا ويتفاعل مع الأحداث. ويزداد تأثير هذا الإيهام عند الأطفال، نظرًا لخصائصهم النفسية والخيالية، حيث يمتلك الطفل قدرة كبيرة على تقبل العالم المتخيل والاندماج فيه، مما يسهل عملية إيصال الرسائل التربوية والتعليمية إليه.

كما يمتاز مسرح العرائس بقدرته على تبسيط المفاهيم المجردة وتحويلها إلى صور وشخصيات وحركات محسوسة، الأمر الذي يساعد الطفل على الفهم والاستيعاب، خاصة في المراحل العمرية المبكرة التي يغلب عليها التفكير الحسي والتعلم بالملاحظة والمحاكاة.

ويعتمد هذا الفن على تنوع أشكال الدمى المستخدمة في العرض المسرحي، فمنها الدمى القفازية، ودمى العصي، ودمى الماريونيت التي تحرك بواسطة الخيوط، إضافة إلى الدمى الخشبية والورقية والجلدية، كما هو الحال في مسرح خيال الظل. ويمنح هذا التنوع المخرج المسرحي إمكانات واسعة في تصميم الشخصيات بما يتلاءم مع طبيعة النص والجمهور المستهدف.

ومن الخصائص المهمة أيضًا أن مسرح العرائس يثير الفضول لدى الطفل، ويدفعه إلى التساؤل حول كيفية تحريك الدمى وإصدار الأصوات، مما يعزز روح الاكتشاف لديه، ويزيد من تفاعله مع العرض المسرحي، ويجعله أكثر استعدادًا لتلقي الرسائل والقيم التي يتضمنها.

پ. خصائص مسرح العرائس وتقنياته:

1. خصائص مسرح العرائس:

يتميز مسرح العرائس بمجموعة من الخصائص الفنية والجمالية التي تجعله أحد أكثر الفنون المسرحية قدرة على التأثير في الأطفال، إذ يجمع بين عناصر العرض المسرحي التقليدي وتقنيات تحريك الدمى، بما يحقق تجربة بصرية وسمعية ثرية تستثير الخيال وتثير فضول المتلقي.

ويشترك مسرح العرائس مع المسرح التقليدي في اعتماده على النص المسرحي، والإخراج، والديكور، والإضاءة، والأزياء، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، إلا أنه ينفرد بجعل الدمية محورًا أساسيًا في العرض المسرحي، حيث تحل محل الممثل البشري في تجسيد الشخصيات والأحداث.

ومن أبرز الخصائص التي تميز مسرح العرائس اعتماده على عنصر الإيهام المسرحي، إذ ينجح محرك الدمى في إقناع المتلقي بأن الدمية كائن حي يمتلك مشاعر وأفكارًا ويتفاعل مع الأحداث. ويزداد تأثير هذا الإيهام عند الأطفال، نظرًا لخصائصهم النفسية والخيالية، حيث يمتلك الطفل قدرة كبيرة على تقبل العالم المتخيل والاندماج فيه، مما يسهل عملية إيصال الرسائل التربوية والتعليمية إليه.

كما يمتاز مسرح العرائس بقدرته على تبسيط المفاهيم المجردة وتحويلها إلى صور وشخصيات وحركات محسوسة، الأمر الذي يساعد الطفل على الفهم والاستيعاب، خاصة في المراحل العمرية المبكرة التي يغلب عليها التفكير الحسي والتعلم بالملاحظة والمحاكاة.

ويعتمد هذا الفن على تنوع أشكال الدمى المستخدمة في العرض المسرحي، فمنها الدمى القفازية، ودمى العصي، ودمى الماريونيت التي تحرك بواسطة الخيوط، إضافة إلى الدمى الخشبية والورقية والجلدية، كما هو الحال في مسرح خيال الظل. ويمنح هذا التنوع المخرج المسرحي إمكانات واسعة في تصميم الشخصيات بما يتلاءم مع طبيعة النص والجمهور المستهدف.

ومن الخصائص المهمة أيضًا أن مسرح العرائس يثير الفضول لدى الطفل، ويدفعه إلى التساؤل حول كيفية تحريك الدمى وإصدار الأصوات، مما يعزز روح الاكتشاف لديه، ويزيد من تفاعله مع العرض المسرحي،

ويجعله أكثر استعدادًا لتلقي الرسائل والقيم التي يتضمنها.

III تقنيات مسرح العرائس:

تحريك الدمى: 15
الأداء الصوتي والحوار: 15
الموسيقى والمؤثرات الصوتية: 15
الإضاءة: 16
الديكور والملابس: 16
الأهمية التربوية والتعليمية لمسرح العرائس: 16

آ. تحريك الدمى:

يعد تحريك الدمى الركيزة الأساسية في عروض مسرح العرائس، إذ يتطلب من المحرك مهارة عالية في التحكم بحركة الدمية، بما يحقق الانسجام بين الحركة والحوار والانفعالات الدرامية.

ويختلف أسلوب التحريك باختلاف نوع الدمية؛ فدمى الماريونيت، التي تحرك بواسطة الخيوط، تحتاج إلى درجة كبيرة من الدقة والتركيز، نظرًا لضرورة التحكم في حركة الرأس واليدين والساقين بصورة متزامنة مع الأداء الصوتي. أما الدمى القفازية، فتتميز بسهولة تحريكها، إذ يضع المحرك يده داخل الدمية ويتحكم بحركتها مباشرة، مما يمنحها مرونة أكبر في الأداء.

ولكي ينجح العرض، ينبغي أن يقتنع المتلقي بأن الدمية هي التي تتحدث وتتحرك، وهو ما يتطلب تدريبًا مستمرًا وخبرة فنية في الأداء والحركة.

ب. الأداء الصوتي والحوار:

يمثل الأداء الصوتي عنصرًا أساسيًا في بناء الشخصية العرائسية، إذ يسهم في منح كل دمية هويتها الخاصة، من خلال تنويع طبقات الصوت، والإيقاع، وطريقة النطق بما يتناسب مع طبيعة الشخصية وعمرها ودورها داخل العرض.

ويحرص محرك الدمى على تحقيق التزامن الكامل بين حركة الفم أو الرأس والحوار، حتى يكتمل الإيهام المسرحي ويشعر المتلقي بأن الدمية هي التي تتحدث بالفعل.

پ. الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

تؤدي الموسيقى والمؤثرات الصوتية دورًا مهمًا في دعم البناء الدرامي للعرض، فهي تستخدم في تقديم المقدمة الموسيقية، والتعبير عن الحالات النفسية، والانتقال بين المشاهد، والإيحاء بمرور الزمن أو تغير المكان.

كما تساعد المؤثرات الصوتية في تعزيز خيال الطفل، وإضفاء الحيوية على الشخصيات والأحداث، شريطة أن

توظف بصورة متوازنة، بحيث تخدم الموقف الدرامي ولا تطغى عليه.

ت. الإضاءة:

تعد الإضاءة من أهم العناصر الجمالية في عروض مسرح العرائس، إذ تسهم في خلق الأجواء النفسية، وتوجيه انتباه الجمهور، وإبراز الشخصيات والديكورات، فضلاً عن إضفاء عنصر التشويق والإبهار.

وتكتسب الإضاءة أهمية خاصة في عروض خيال الظل، حيث يقوم العرض أساسًا على تسليط مصدر ضوئي قوي خلف الشاشة، بينما تحرك الدمى بين مصدر الضوء والستارة، فتظهر ظلالها أمام الجمهور، وهو ما يمنح هذا النوع من العروض خصوصيته الفنية والجمالية.

ث. الديكور والملابس:

يسهم تصميم الديكور والخلفيات والملابس في تكوين البيئة الدرامية التي تجري فيها الأحداث، ويعمل على تقريب الزمان والمكان إلى ذهن الطفل، كما يساعد في تعزيز الجاذبية البصرية للعرض، وإضفاء الواقعية أو الطابع الخيالي وفقًا لطبيعة النص المسرحي.

ويجب أن تتسم جميع العناصر البصرية بالبساطة والوضوح، مع مراعاة خصائص المرحلة العمرية للأطفال، حتى تؤدي دورها الجمالي والتربوي بكفاءة.

ج. الأهمية التربوية والتعليمية لمسرح العرائس:

1. الأهمية التربوية:

يؤدي مسرح العرائس دورًا بارزًا في التربية، إذ يساعد على غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، مثل الصدق، والأمانة، والتعاون، واحترام الآخرين، والمحافظة على البيئة، والالتزام بالنظام، وذلك من خلال شخصيات محببة وأحداث درامية قريبة من عالم الطفل.

كما يسهم في تنمية الخيال والإبداع، إذ يتيح للطفل فرصة الانتقال إلى عوالم خيالية تثير فضوله، وتوسع مداركه، وتنمي قدرته على التصور والتفكير الابتكاري. ويعد الخيال عنصرًا أساسيًا في النمو العقلي للطفل، ولذلك فإن العروض العرائسية تمثل بيئة خصبة لإطلاق طاقاته الإبداعية.

ومن الجوانب التربوية المهمة أيضًا تنمية الثقة بالنفس، خاصة عندما يشارك الأطفال في تصميم الدمى أو تحريكها أو تمثيل أدوارها، إذ تتيح لهم هذه الأنشطة التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتنمي مهارات التواصل والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية.

كذلك يسهم مسرح العرائس في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى الأطفال، من خلال تقديم نماذج سلوكية إيجابية في إطار قصصي مشوق، بعيدًا عن أساليب الوعظ المباشر، مما يجعل الطفل أكثر استعدادًا لتقبل الرسائل التربوية وتطبيقها في حياته اليومية.

كما يؤدي دورًا مهمًا في تنمية الذوق الفني والجمالي، إذ يساعد الطفل على تذوق الألوان والأشكال والموسيقى والحركة والإيقاع، ويعزز قدرته على التفاعل مع الفنون المختلفة.

2. الأهمية التعليمية:

يعد مسرح العرائس من الوسائل التعليمية الفعالة التي تسهم في تبسيط المعارف والمفاهيم المجردة، وتحويلها إلى مواقف محسوسة يسهل على الطفل فهمها واستيعابها، وهو ما يجعله أداة تعليمية مناسبة لمختلف المراحل الدراسية، ولا سيما مرحلة التعليم الابتدائي.

وقد استخدمت العرائس في المؤسسات التعليمية منذ القرن الثامن عشر، عندما وظفت مدام دي جينليس (Madame de Genlis) المسرح في تعليم الأطفال مبادئ الأخلاق والسلوك من خلال عروض كوميدية قصيرة، وقد شكلت هذه التجربة إحدى البدايات المهمة في توظيف المسرح لأغراض التربية والتعليم.

وتؤكد التجارب التربوية أن تقديم المادة التعليمية في قالب مسرحي يسهم في زيادة دافعية الأطفال نحو التعلم، ويعزز قدرتهم على التركيز والاستيعاب، لأن الطفل يتفاعل مع الشخصيات والأحداث بصورة أكبر من تفاعله مع أساليب التلقين التقليدية.

كما يساعد مسرح العرائس على تعليم الأطفال العديد من الموضوعات، مثل مبادئ العلوم، والصحة، والنظافة، والمرور، والمحافظة على البيئة، والعادات الصحية السليمة، بأسلوب يجمع بين المشاهدة والمشاركة، الأمر الذي يسهم في ترسيخ المعلومات في الذاكرة لفترات أطول.

ويتيح هذا الفن أيضًا فرصًا واسعة للتعلم بالممارسة، إذ يشارك الأطفال في إعداد النصوص، وتصميم الدمى، وصناعة الديكورات، وتحريك الشخصيات، وهو ما ينمي لديهم مهارات التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والعمل الجماعي، والإبداع الفني.

ولهذا السبب، اهتمت كثير من الدول بإنشاء مسارح متخصصة للأطفال داخل المؤسسات التربوية والثقافية، وأسندت الإشراف عليها إلى مختصين في المسرح، والتربية، وعلم النفس، لما أثبتته من أثر إيجابي في تنمية شخصية الطفل، وتطوير قدراته العقلية والوجدانية والاجتماعية.

IV أهمية مسرح العرائس في تنمية شخصية الطفل:

آ. دور مسرح العرائس في تنمية شخصية الطفل:

يسهم مسرح العرائس في بناء شخصية الطفل بناءً متكاملًا، لأنه يخاطب الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية في آن واحد. فمن خلال المشاركة في العروض أو مشاهدتها، يكتسب الطفل خبرات جديدة، ويتعلم أساليب التفكير السليم، ويطور مهاراته اللغوية والتواصلية، كما يتدرب على احترام النظام، والعمل ضمن فريق، وتقبل الرأي الآخر.

كذلك يساعده على التعبير عن مشاعره بطريقة آمنة، ويخفف من مشاعر الخجل أو القلق، ويمنحه مساحة للتفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة، مما يعزز توافقه النفسي والاجتماعي.

ولهذا يعد مسرح العرائس وسيلة تربوية شاملة، تجمع بين التعليم والترفيه والتثقيف، وتسهم في إعداد طفل يمتلك المعرفة، والخيال، والذوق الفني، والقدرة على التفكير والإبداع.

خاتمة

يعد مسرح العرائس من أعرق الفنون المسرحية التي عرفتها الحضارات الإنسانية، وقد شهد تطورًا ملحوظًا عبر العصور، فانتقل من كونه وسيلة مرتبطة بالطقوس الدينية والاحتفالات الشعبية إلى فن مسرحي مستقل يجمع بين الوظائف الجمالية والتربوية والتعليمية. وقد أسهم هذا التطور في توسيع مجالات توظيفه، ولا سيما في مجال تربية الطفل وتعليمه، لما يمتلكه من قدرة على مخاطبة وجدانه وإثارة خياله وتنمية قدراته الفكرية والإبداعية.

وقد بين هذا الدرس أن مسرح العرائس لا يقتصر على تقديم عروض ترفيهية، بل يعد وسيلة تربوية وتعليمية فعالة تسهم في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتنمية الذوق الفني، وتبسيط المعارف والمفاهيم، من خلال توظيف عناصر العرض المسرحي المختلفة، كالنص، والدمى، والإضاءة، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، بما يحقق تجربة تعليمية قائمة على التفاعل والمشاركة.

كما أظهر الدرس أن نجاح العرض العرائسي يعتمد على تكامل عناصره الفنية وتقنياته، وعلى حسن توظيفها بما يتلاءم مع الخصائص النفسية والمعرفية للطفل، الأمر الذي يجعل من مسرح العرائس وسيلة تعليمية حديثة تتوافق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تؤكد أهمية التعلم بالممارسة، واللعب، والخبرة المباشرة.

ومن ثم، فإن الاهتمام بمسرح العرائس، ودعم إنتاجه، وإدماجه في البرامج التعليمية والأنشطة الثقافية، يعد استثمارًا حقيقيًا في بناء شخصية الطفل، وتنمية قدراته العقلية والوجدانية والاجتماعية، وإعداده ليكون فردًا مبدعًا، قادرًا على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه. ولذلك ينبغي أن يحظى هذا الفن بمزيد من العناية من قبل المؤسسات التربوية والثقافية، وأن يشجع البحث العلمي في مجالاته المختلفة، لما يمثله من قيمة فنية وتربوية في بناء الأجيال.

مراجع

[1] . أبو معال، عبد الفتاح. في مسرح الأطفال. عمّان: دار الشروق، 1984.

[2] بوردا، دني. الدمى المتحركة وعالم الأطفال، ترجمة: نجلاء جريصاتي خوري. بيروت: دار المثلث، 1981.

[4] حمادة، إبراهيم. خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال. القاهرة، 1961.

[5] خليل، فاضل. تاريخ وتطور الدمى في العراق. دراسة غير منشورة.

[6] الجوهري، محمد شاهين. الأطفال والمسرح. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.

[7] دارو، وينفريد. مسرح الأطفال، ترجمة: محمد شاهين الجوهري. القاهرة: الدار المصرية، (د.ت).